

ولا يخافون من سلب الدنيا ومثلها الحكايات الفاسدة فيجب
مثل هؤلاء اذ امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر يستغفرون
من قولهم بلا عمل لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون
ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ويجب
على التائب ايضا ان لا يبالغ في نصيحتة بالشدّة لآثارها مؤدّة الى
الفنّة ومذمومة في الشريعة بل بالحلم واللين الخالصة من المدا
هنة والعجز والرياء ويحتمل من القافية ميثا وشما كالملايق
في العجب والشهوة وتحقير احد من الجماعة ويجعل نفسه من
السامعين بلا ترجيح على احد من المسلمين وهكذا يجب على كل
عابد بعد فراغه من العبادة ان يستغفر لاجل عبادته خوفا
لوقوعها على طريقة عادته وكثيرا ما يقع فيها من الذنوب لقلّة
الخوف في فساد القلوب فيجب علينا ان نستغفر لقلاتنا
وعبادتنا بان نقول نستغفر الله العظيم من كل ما قلنا وما
علمنا به ونستغفر الله العظيم من غفلة قلوبنا وقصورنا و
خشوعنا في عبادتنا وان نستغفر لاستغفارتنا بان نقول
نستغفر الله العظيم من عدم صدقنا في استغفارتنا لا صرنا
على عيئات اعمالنا ومدامتنا على مثل ذلك النفس التهم بحجرت
عبادك المصيرين اهدنا وسائر المسلمين الى صراطك المستقيم
ولما احتقر الناظم نفسه من حجة المقالة شرع في تحقيرها من جهة

العبادة

العبادة فقال رحمه ولا تزودت قبل الموت نافلة
ولم اصل سوى فرض ولم اصم التزود طلب
التزاد والنافلة الزيادة ولا تزودت فعل ماض للتكلم مع عطف
على ما قبله وقيل ظرفه ونافلة مفعوله ولم اصل فعل مضارع منق
للتكلم عطف على تزودت ولم اصم فعل منق للتكلم عطف على لم
اصل وحاصل المعنى وما طلبت زاد امن النوافل للمسفر قبل
الموت واقتصر من تصور همتي على فرض الصلوة وفرض الصيام
فما وصلت مرتبة التقرب الى الله تعالى بالنوافل فقد جاء في
الحديث المشهور لابن ابي عمير بالتقرب الى بالنوافل حتى احبته
فاذا احبته كنت سمعا وبصرا ويراجى يسمع بي ويصبر
يبطش ففوت هذه المرتبة على المرء مصيبة عظيمة لما فرغ
من باب الاول شرع في الباب الثاني وهو في بيان رياضات
النبي صلى الله تعالى وسلم فقال
سنة من احى الظلام الى ان شئتك قدماه القر من روم
المراد من الظلم هنا الترك والسنة الطريقة المرضية والظلام
الليالي واحيا وها ترك النوم وشكاية القدمين الملمة بين
كنا به عن وجعها ومتر شدة الوجع والورم الانتفاخ ظلمت
فعل ماض للتكلم سنة مفعول من موصولة هي فعل ماض فاعلم مضمر
فيه راجع الى من والظلام مفعوله استنكت فعل ماض قدماه